

## الدرس 5 / شرح صحيح البخاري / كتاب التوحيد / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البخاري رحمة الله في كتاب التوحيد - 00:00:00

حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ريعي بن حراش عن خرشة بن عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضغته من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال - 00:00:20

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جليل عن منصور عن سالم. عن عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي له قال - 00:00:40

فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بینهما ولد فان ذلك لم يضره الشيطان قالوا ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت - 00:01:04

ارسلت كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل وادا رميت اعراض احسن الله اليك. قلت ارسل كلابي المعلمة كلاب لا لا قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا - 00:01:28

ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل. وادا رميت بالمعراج فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يا رسول الله اذا - 00:01:59

فان هن ان هنا اقواما ان هنا اقواما حدث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا يذكرون اسم الله عليهما ام لا؟ قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا. تابعه محمد بن عبد الرحمن - 00:02:23

والداوردي واسامة بن حفص. حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة. عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبس كي يسمى ويكتب. حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جنديب انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم - 00:02:45

الخطوة قال من ذبح قبل ان يصلى فليذبح مكانها اخرى. ومن لم يذبح فليذبح باسم الله. حدثنا ابو نعيم. حدثنا وقال بحال عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان - 00:03:05

حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعموت في باب ما يذكر في الذات والنعموت اسامي الله وقال خبيب وذلك في ذات الله. فذكر الذات باسمه تعالى حدثنا ابو اليمان شعيب عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان ابن اسید ابن جارية الثقفي - 00:03:25

حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله ابن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منهم موسى يستحيي - 00:03:54

بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلواه قال خبيب رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرع؟ وذلك في ذات

الله وان يشاء يبارك على اوصال شلو ممزق - 00:04:17

فقائله ابن الحارت فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبيوا. باب قول الله تعالى باب احسن الله اليك حديث سعد بن حفص الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب السؤال باسماء - 00:04:37

الله تعالى والاستعاذه بها. واسماء الله عز وجل هو كل اسم تسمى الله عز وجل به وكل علم عرف بالالف واللام الرحمن الرحيم القدس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر - 00:05:08

الاحد الصمد الفرد. هذه كلها من اسماء الله عز وجل. وان كان للفرد شيء من الخلاف على كل حال كل اسم ثبت لله عز وجل جاز ان يسأل الله عز وجل به - 00:05:31

وجاز ان يستعاذه به وجاز ان يتولى به. وباب الاسماء في السؤال اوسع من باب الصفات. فالصفة لا تسأل ولكن يسأل بها. واما الاسماء فتسأل ويسأل بها ويستعاذه بها ولذا قال البخاري باب السؤال باسماء الله - 00:05:49

وهذا يشترك ايضا فيه الصفات برحمتك استغيفت بعذتك استجير بقوتك احتمي بعظمتك اتقوى كل هذا جائز. واما الاسماء فيجوز ان تقول باسمك احياء وباسمك اموت. هذا سؤال بالاسم ويجوز ان تقول يا رحمن يا رحيم يا جبار يا قوي يا عزيز - 00:06:14

وتسائله باسمائه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها. ولله الاسماء الحسنى بها فالله يدعى باسمائه سبحانه وتعالى ويسأل باسمائه ويستعاذه بأسمائه سبحانه وتعالى. ذكر هنا - 00:06:48

عدة احاديث على هذا الباب فقال لك واولا قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله والاويس ابن اخت ذلك قال حدثني مالك. آ حدث حديث سعد ابن حفص. نعم. قال البخاري في باب في هذا الباب - 00:07:09

حدثنا سعد بن حفص حدث شيبان في النحو عن منصور ان المعتمر عن ربعي بن حراش خرشة ابن الحرم الخرى شتاء ابن الحر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال - 00:07:28

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك الله قال باسمك نموت ونحيا باسمك نموت ونحيا وهذا فيه سؤال باسماء الله عز وجل فتسائل الحياة والموت باسم الله فاذا قال - 00:07:44

الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والشاهد من هذا الحديث قوله باسمك اموت احياء وقد توبع خرشة ابن الحر او روبي الحديث من طريق عبد الملك بن عمير - 00:08:02

عن ربعين عن حذيفة وهنا وقع خلاف بين وبين منصور وعبد الملك كعبد الملك يرويه عن ربعي عن حذيفة فمنصور يرويه عن الربيع هل خرجت من الحر؟ عن ابي ذر - 00:08:20

عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ولا شك الشقق اللي عند الملك من الحفاظ ورواية شعبة عنهم للاصح مروياته وربيعي سمع من حذيفة ابن حراش هذا سمع من حذيفة رضي الله تعالى عنه وكان من اعبد اهل زمانه ربعي ابن حراش هذا كان من اعبد زمانه وما رؤي ضاحكا - 00:08:42

قط فقيل له في ذلك قال كيف اضحك وانا لا ادرى الى اي حال اصير وقد عاهد الله الا يضحك الا بعد ان يرى مكانه من الجنة او النار فلما مات رحمه الله تعالى رؤيا مبتسما - 00:09:07

فكانـت هذه بشارة له انه رأى مقعده من الجنة واخوه تكلى بعد الموت تكلـي بعد الموت وهم عائلة آ من اصلح اهل زمانهم رضي الله تعالى عنـهم. على كل حال نقول حديث صحيح من طريقـيه - 00:09:24

هو من طريق عبد الملك على الربيعـي عن حذيفة صحيح ومن طريق منصور الربيعـي عن خرشة عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه لكن عبد الملك عند من؟ للبخاري الذي قبله - 00:09:43

الاول هو اقوى. لأن رجالـه اوثق فخرجـت للحر ليس بذلك التقة الحافظ لكنه يعتبر من طبقة كبار التابعين وقد ادرك ابا ذر رضي الله تعالى عنه ولكن البخاري ذكره من باب ان يبين الخلاف ان منصور رواه الربيعـي خرجـ عن - 00:09:58

ابي ذر وغيرة رواه عن ربيعي الحذيفه وهو بحذيفه اشهر ثم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن قريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احدهم - [00:10:25](#)

اذا اراد ان يأتي اهله فقال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان وي ان يقدر بینهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا مم قال خرشة فتح بفتحات والشين معجبة ابن الحر بضم المهملة الفزارى كان يتيمما في حجر عمر قال ابو داود - [00:10:53](#)

صحبة وقال لاجلي ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة اربع وسبعين. اخرج الجمعة آآ قال الذهبي رياه عمر قال ابو داود له ولادته ولادته سالمة صحبة. عنه ربيعي والمسيب ابن رافع في كل صاحبي يقول انه صاحبي - [00:11:20](#)

فلا اشكال وينقل انه تابعي فهو من كبار التابعين وهو ثقة ومقل يقل من الاحاديث رضي الله تعالى عنها الشاهد بالقول باسمك باسم الله فهذا فيه سؤال باسم الله عز وجل. سأله لكي يصح فيه الاسباب - [00:11:40](#)

بسم الله اللهم جنبنا الشيطان والشاه هو قوله باسم الله فاذا من السنة اذا اراد الرجل يأتي اهل يقول باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. تدعوا بهذا الدعاء - [00:12:00](#)

عند جماع اهله ومعاشرتهم والبخاري ساق هذا الحديث ليبين ان من ان اسماء الله يسأل بها ويستعاد بها ثم قال حدث عبد الله بن اسلمة ابن قعدة فضيل ابن مرزوق عن منصور عن ابراهيم. عن همام عن عدي ابن عن علي ابن حاتم - [00:12:16](#)

قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلبة والكلاب المعلمة هي التي ترسل للصيد والمعلب هو الذي اذا زجرته انزجر واذا بعثتهم بعثت واذا ارسلته اغتنسل واذا منعته امتنع - [00:12:40](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله الشاهد وقوله وذكرت اسم الله فامسكن فامسكن فكل ان ذكرت وامسك الكلب المعلم فامسكن وذكرت اسم الله فامسكن اي امسكنا الكلاب المعلبة فكل - [00:12:57](#)

واذا رميت بالمعراج فخزق فكل. المراج اما لي اما ان يذبح بحده واما ان يذبح بعرضه فان ذبح بعرضه فهي وقيدة وان ذبح بحده فهو جائز اكلها هذا جائز يا رب اي شي له عرض كالخشب مثل رميته بخشبة فظور بالعرض اذا ظربه بعرضه العود هذى وقيدة - [00:13:20](#)

اذا ضربه برأسه وخزقه فهذا جائز. يعني مثلا انت معك خشبة الان ورميته. راح للصيد ورماه وضربه بعرضه. فمات من حتى الكلب يقول لو ارسلت كلبا وصم الصيد بجسمه ومات يقول ما يجوز اكله - [00:13:50](#)

كان هذا عموما الشاهد قوله فذكرنا وذكرت اسم الله هذا هو الشاهد انه ذكر اسم الله واسماء الله عز وجل كثيرة منها مائة الا واحد من حفظها واحصاها دخل الجنة - [00:14:06](#)

ثم قال حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو خالد الاحمر لا في الاسناد الذي قبل فيه فضيل بن مرزوق وهو آآ اخرجه له البخاري والبخاري يعتمد وفی الآخر قال حد ابو خالد الاحمر وفي ايضا البخاري اعتمد و هو بنت كلام فيه قال - [00:14:24](#)

يحدث عن ابي عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله اي قال انا هنا او انها هنا اقواما حديث عهدهم بشرك يأتون بلحمان لا ندرى يذكرون اسم الله عليها ام لا؟ قال اذكروا انت اسم الله وكلوا. هذا الحديث - [00:14:42](#)

ليس معناه اتنا اذا قطعنا انهم لم يذكروا اسم الله انا نكتفي بذكر اسم الله عز وجل. وانما المعنى من شك هل هؤلاء الذين ذبحوا ذكرها او لم يذكروا مع الجزم والقطع انهم مسلمون - [00:15:07](#)

اما اذا كانوا مشركين فلا يجوز اكل ذبيحتهم ولو سموك وقد ينزل هذا على اهل الكتاب الان فاذا كنت لا تدرى هل اهل الكتاب هؤلاء يذبحونه بالطريقة الصحيحة وبالطريقة غير الصحيحة؟ نقول لا يضرك - [00:15:24](#)

فيقال لك هنا اذكروا اسم الله وكل حتى تتيقن وتقطع انه ذبح على طريقة غير صحيحة فاذا لا تدرى هل هذا الذي ذبحه ذكر او لم يذكر؟ الاصل انه مسلم - [00:15:42](#)

وانه ذكر اسم الله عز وجل وذكره لاسم الله هنا ليس من باب التحية الذبيحة عند الباب سمي الله

وقل طيب ولو والا لو طردننا هذا القول - 00:15:58

وعلمنا ان شخص لم ينبح ذبح ذبيحته ولم يسمى متعتمدا لا تحل بذكر اسم الله عليها رحل بل تبقى انها لا يجوز اكلها وانما المعنى اذا كنت لا تعلم فيكفي انت انك سميت واكلت ولا يضرك - 00:16:13

اذكروا اللي انتم اسم الله وكلوا عند التسمية باسم الله امنوا قالت يا ابن محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة والداروردي واساب لحفصي الحديث لم يتفرد به سليمان ابن حيان ابن خالد الاحمر وانما توبع - 00:16:30

ثم روى حفص ابن عمر عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكتشين يسمى ويكبر. ومعنى يسمى يقول باسم الله ولو قال باسم الرحمن ولو قال باسم الله الرحيم ولو قال باسم العزيز او قال باسم الجبار صحت ذبيحته - 00:16:46

وكبروا لكن السنن يقول باسم الله والله اكبر ثم روى احدى شعبة الاسود ابن قيس عن جندب ابن عبد الله انه جاهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب - 00:17:10

فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح وليس المعنى انه من ذبح قبل ان يصلي هو بل لو لم يصلي وصلى الناس او مكث قدر ما ينصرف الخطيب من خطبته والمصلي من صلاته وذبح صحت ذبيحته وان المعنى - 00:17:27

من ذبح قبل ان يحل وقت الصلاة بعد من ذبح قبل ان يحل وقت الصلاة يعني ذبح قبل شروق الشمس وقبل طلوع الشمس نقول هذه صدقة ويلزمه اخرى اما اذا ذبح - 00:17:46

وقد صلى الامام وذبح لا حرج في ذلك فليس من شروط الذبيحة ان يصلي وان من شروط الذبيحة ان يذبحوا في وقت الذبح والشاهد فليذبح باسم الله. الشاهد انه سأله ذكر اسم الله عند الذبح. وهذا كله اثبات اسماء النبي. ثم قال حدثنا ابو نعيم فضل بن دكيل حدثنا وارقى عن جندب عن - 00:18:03

عبد الله بن دينار حلوة رضي الله تعالى عنهمما قال قال وسلم لا تحلفوا بابائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله وبالله اي باسماء الله عز وجل والله والرحمن والعزيز والكريم والحكيم والجبار والقهار - 00:18:29

كل هذا يجوز الحل به فيجوز الحلف باسماء الله ويجوز الحلف ايضا بصفات الله الله كيف يحدث وعز الله ورحمة الله وقوه الله وقدرة الله هذا كله جائز لكن الاسماء والرحمن والرحيم كما قال وسلم لا ومقلد - 00:18:52

القلوب فتقليل القلوب هي من باب الحلف بشيء من افعال الله عز وجل قال بعد ذلك باب ما يذكر في الذات والنعموت واسمي الله عز وجل يعني لفظ الذات جاء في الشرع - 00:19:20

جاء في حديث خبيب بن علي رضي الله تعالى عنه الذي في الصحيح وجاء ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن عباس ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات كلها في ذات الله عز وجل - 00:19:37

والذات المراد بها هنا الذات المراد بها يعني في ذات الله في حق الله في حق الله عز وجل ويطلق وتطلق الذات على على ربنا سبحانه وتعالى بمعنى المستحق للنعموت والصفات - 00:19:54

الذاتية التي تستحق اللعوت وصفات الجمال والجلال والكمال والنعموت بمعنى الصفات. قال يعني عندنا الان عندنا اسماء وعندنا نعموت والنعموت هي الصفات والصفات هناك صفات ذاتية فهناك صفات فعلية وهناك صفات تتعلق بالاحوال عند المتكلمين لا تعنينا الذي هنا ان الصفات تنقسم الى قسمين - 00:20:14

صفات صفات ذات وصفات افعال وصفات الذات وصفات لا تنفك عن ربنا ابدا وصفات الافعال تتعلق بمشيئة الله عز وجل واسى بالله ان هو كل اسم تسمى الله عز وجل به - 00:20:46

وذكر البخاري وقال وقال خبيب هو ابن عدي رضي الله تعالى عنه عندما اتي به وقتل وصلب رضي الله تعالى عنه. قال في بيت في ابيات قال وذلك في ذات الله وان يشاء - 00:21:05

يبارك في شبه اوصال ممزع فذكر الذات باسمه تعالى وذلك في ذات الله واظاف الذات الى الى الله اي بذات الله في حق الله عز وجل او في جنب الله او في مرضاة الله عز وجل - 00:21:21

قال حدثنا ابو اليهاب اخبرنا شعيب عن عمرو بن الزهرى عن ابي سفيان ابن الثقفى حديث بنى زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال - 39:21:00

00:21:39 ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال -

دعا ج. لنا - 00:21:54 - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فذكر قال اخبر عبد العبيid الى ابن عياض ان ابنة الحارت اخبرت انه حين اجتمعوا استعار منها موسى موسى يستحد بها. موسى يستحد بها فلما خرج من الحرم يقتلوه. القصة تقول فدرج صبي لنا.

درج صبی لنا - 00:21:54

حتى وقع في حجره والموس بيده فيقول رتعت وفزع قلبي ها؟ مين اللي اخذ الموس استعار من هذه بنت حارت استعرض الروس  
حتى يستحد يحلاة عائلته ويحلقة كلا. تقول فدرج صبي، لنا حتى دخل عليه في، - 00:22:19

حتى يستحد يحلق عائلته ويحلق كلا. تقول فدرج صبي لنا حتى دخل عليه في - 19:22:00

بمكانه فاخذ الصبي وطلعه على حجره مسموس بيده خبيب فلما رأت امه فزعت لخافت انه ايش انه يذبح الولد او اقل ما يفعله اما ان تتركون او قتلتهم مثل ما بسم اللان فدية فقال لا تخاف .. فرد الصبي لها تقول ما دأيت - 00:22:40

ان تتربكوني او قتلتهم مثل ما يسمى الان فدية فقال لا تخافي. فرد الصبي لها تقول ما رأيت - 40:00:22:40

ابالى حين اقتل مسلم على اي شق كاد لله مصنعي - 00:23:02

ابالی حین اقتل مسلم علی ای شق کاد لله مصنعي - 00:23:02

اذا كان يرضي الله وفي سبيل الله وفي مرضاه الله عز وجل لست ابالي. وذلك في ذات الله وان يشاء. اي هذا الذبح هذا القتل وهذا وهذا الشق الذي سقط في ذات الله - 00:23:22

وَهُذَا الشَّقُّ الَّذِي سَقَطَ فِي ذَاتِ اللَّهِ - 00:23:22

اليوم أصيّبوا وان الله عز وجل رضي عنهم - 00:23:38

اليوم اصيروا وان الله عز وجل رضي عنهم - 00:23:38

ان الله عز وجل رضي عنهم ونبي هو اول من سن ركتي القتل عندما ارادوا دعوني اصلي والله لولا ان لولا خشى ان يقولوا انه يفرق من الموت لاطلتها وخفض الصلاة بايشه؟ حتى لا يضل الاعداء انه يطيل خوفا من الموت بل سارع بها - 00:23:58

يفرق من الموت لاطلتها وخفض الصلاة بايشه؟ حتى لا يصل الاعداء انه يطيل خوفا من الموت بل سارع بها - 00:23:58

حتى لا يهاب وهذا من كمال شفيعته رضي الله تعالى عنه وكمال ايمانه ثم ذكر البخاري باب قول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه وقد قال هذا والله اعلم جزاك الله خير - 00:24:24

وقد قال هذا والله اعلم جزاء الله خير - 00:24:24

ذكر هنا يا شيخ في حديث اول حديث سعيد بن حفص قال باسمك نموت ونحيي ايش؟ هل في رواية باسمك اللهم باسمك اللهم باسمك نموت ونحيانا اللهم باسمك اللهم حذيفة حديث - 00:24:40

اللهم باسمك اللهم وباسمك نموت ونحيا اللهم باسمك اللهم حذيفة حديث - 40:24:00

الشيخ سمع مرة واحد يقول اه رحمة الله هنئنا. يقول يا رحمة الله من هو هذا؟ احد ها؟ فيجوز هذا المقطع سمعت ان الخطيب يعني شيخ؟ هو طبعا ها؟ يعني سبق لسانه - 00:25:00

شیخ؟ هو طیعا ها؟ یعنی، سیق لسانه - 00:25:00

الله نجري انفسنا. لكن في سورة العلق قال اقرأ باسم ربك - 00:25:30

الله نحمد، انفسنا لا يهم، فـ سعدة العلة قـا اقرأ باسم ربك - 30:25:00

رب يا رب يا رب يا رحمة - 00:26:00

رب یا رب یا رب یا رحمة - 00:26:00

واضح؟ ان سیح باسم ریک الاعلی.. ای سیح باسم ایه کلها سیحانه و تعالی.. 00:26:20

واسماء الله كلها عليها. سبحانه وتعالى. ورب الكعبة هذا بالاجماع ولا نقلوا ولا عقلوا ولا فطرة ينافيها. ورب الكعبة التقوا ورب العزيز ما فعلت كذا والذى نفسي بيده شيخ احسن الله اليك المقصود يا شيخ لم يضره الشيطان - 00:26:39

ما فعلت كذا والذ نفـسـ سـدـهـ شـخـ اـحـسـ اللهـ الـكـ المـقـصـدـ بـاـشـخـ لـهـ بـضـهـ الشـطـطاـ 00:26:39

لَا لَا الشَّيْطَانُ يَتَخَبَّطُ يَعْنِي يَتَخَبَّطُ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ امْهَ فَإِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ عَلَى هَذَا مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَأْتِي مَرَةً - 09:27:00